ولكن السيّد الصدر يرد هذه الدعوى: بأنّه لو سلّم هذا في حقّ الروايات النبويّة فما ظنك بالنصوص القرآنيّة التي يكثر فيها استعمال أسامي العبادات والمعاملات ؟ على أنّ هناك جملة من الأحاديث النبويّة التي نقلت في طرقنا حرفيّاً([46]). نعم، لو ادعى أحد أنّ موارد الاستعمال كلّها معلومة بالقرائن ـ المقاليّة أو الحاليّة ـ فإنّه لا يبقى مجال لهذا البحث، أمّا إذا شكّ فيجب البحث.